شهر رمضان

ومواسم الخير والجود على الفقراء

كتبه

د. أبو عبد الله

وائل بن علي بن أحمد آل عبد الجليل الأثري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شهر رمضان ومواسم الخير والجود على الفقراء

كتبه

د. أبو عبد الله

وائل بن على بن أحمد آل عبد الجليل الأثري

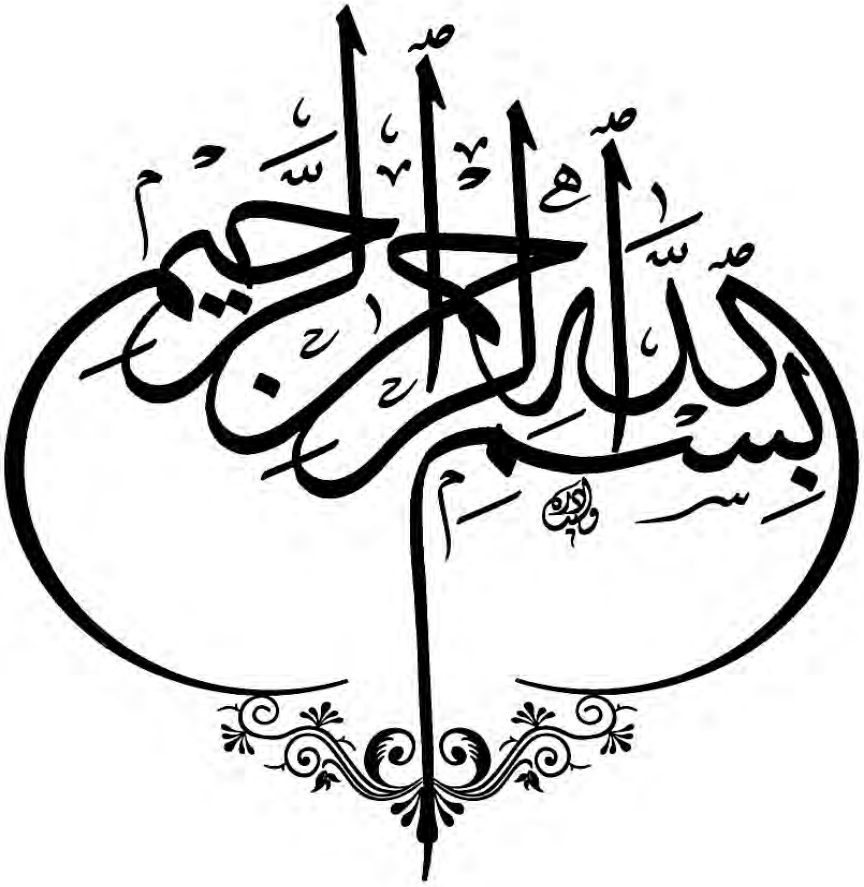
بسم الله الرحمن الرحيم

شهر رمضان ومواسم الخير والجود على الفقراء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان وسلم تسليماً كثيراً وبعد:

فإن شهر رمضان شهر مبارك قد اختصه الله بعديد من الفضائل، فقد فرض الله فيه الصيام، وأنزل القرآن، وجعل الحكمة من ذلك زيادة التقوى، كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[١] وإذ الأمر كذلك فحري بكل مسلم أن يحرص على ما ينفعه ويقربه من ربه سبحانه وتعالى في هذا الشهر الكريم، فيحرص على جميع أعمال البر في ليله ونهاره، فيكثر من قراءة القرآن الكريم ويعلم الفضل العظيم المترتب على ثواب القراءة كما جاء في الحديث أن النبي ﷺ قال: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: الم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف»[٢].

ويحرص على صلاة القيام (التراويح) في جماعة، فقد جاء في الحديث أن النبي ﷺ قال: «من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة»[٣].

١- (سورة البقرة آية: ١٨٣).

٢- صحيح: رواه الترمذي (٢٩١٠) وصححه الألباني في الصحيحة (٣٣٢٧) وفي صحيح الجامع (٦٤٦٩).

٣- صحيح: رواه عبد الرزاق (٧٧٠٦) وابن أبي شيبة (٧٧٦٩) وأحمد (٢١٤٥٧) وأبو داود (١٣٧٥) والترمذي (٨٠٦) والنسائي (١٣٦٤) وفي الكبرى (١٣٠٠) وابن ماجه (١٣٢٧) والدارمي (١٧٧٧) وابن الجارود (٤٠٣) وابن خزيمة (٢٢٠٦) وابن حبان (٢٥٤٧) والبيهقي في الكبرى (٤٢٨١) وفي معرفة

ويحرص على مساعدة الفقراء والمساكين، فإن النبي ﷺ كان أجود الناس بالخير وكان أكثر ما يكون في رمضان كما جاء في صحيح البخاري عن ابن عباس، قال: «كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة»[٤] وإن كثيراً من الناس الآن بسبب الغلاء الشديد الذي يعيشونه في كثير من البلاد الإسلامية في أمس الحاجة لمن يساعدهم، فحري بالأغنياء وبكل من وهبه الله مالاً أن يجود بالصدقة على الفقراء والمساكين، وأن يخرج زكاة ماله لتعود بالنفع عليهم وتسد حاجتهم وفاقتهم.

ومن الجدير بالتنبيه أيضاً أن ينأى العبد عن كل ما يبعده عن ربه سبحانه وتعالى، كالوقوع في الغيبة والنميمة، ومشاهدة الأفلام والمسلسلات، ونحو ذلك مما يفسد على العبد صومه ويضيع عليه شهره المبارك.

فالعاقل من حرص على ما ينفعه وفطن لمخططات الأعداء واجتنبها، والخاسر المغبون من لم يجتنب ذلك فأهلك نفسه، نسأل الله السلامة والعافية.

هذا والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

كتبه

أبو عبد الله

وائل بن علي بن أحمد آل عبد الجليل الأثري

السبت: غرة/ رمضان / ١٤٣٨هـ

٢٧/ مايو / ٢٠١٧م

alsalafy1433@hotmail.com

السنن والآثار (٥٣٩٩) والبغوي في شرح السنة (٩٩١) وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٦١٥، ٢٤١٧) والإرواء (٤٤٧) والمشكاة (١٢٩٨).

[٤]- صحيح: رواه البخاري (٦، ١٩٠٢، ٣٢٢٠، ٣٥٥٤).